

ورقة تأطيرية لليوم الدراسي حول
"دور الجامعة في التنمية الجهوية"
18 أبريل 2016

■ الإطار العام:

يندرج تنظيم الجهة ليوم دراسي في موضوع: "دور الجامعة في التنمية الجهوية" في إطار العمل على تفعيل مقتضيات الاتفاقية بين الجهة وجامعة سيدي محمد بن عبدالله، وجامعة مولاي إسماعيل، وجامعة الأخوين، والجامعة الأورو متوسطية، والمدرسة الوطنية للفلاحة، والتي صادق عليها مجلس الجهة في دورة 7 مارس 2016.

وتعتبر هذه الاتفاقية إطارا للعمل المشترك بين الجهة وهذه المؤسسات، للمساهمة في إنجاز مشاريع وبرامج ودراسات، والقيام بأنشطة في مجالات التكوين والتأطير، وتقديم الخبرة والبحث العلمي، التي تهم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للجهة، خاصة في المجالات التالية:

- إنجاز دراسات وتقديم خبرات والقيام بتقارير تقييمية؛
- القيام بأنشطة البحث العلمي المرتبط سواء بالميدان النظري أو التطبيقية الميدانية والمتعلق بالتنمية العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لجهة فاس مكناس؛
- المساهمة في إعداد وتتبع وتقييم المخططات والبرامج التنموية التي تنجزها الجهة؛
- إحداث بنيات مشتركة للتكوين في مجالات تهم التنمية الترابية بالجهة؛
- إحداث بنيات مشتركة للبحث في مواضيع وبرامج خاصة بالجهة؛
- إحداث منح تشجيعية للقيام ببحوث علمية مشتركة؛
- تنظيم دورات تدريبية للتكوين واستكمال التكوين لفائدة المنتخبين والموظفين؛
- تنظيم ندوات وملتقيات علمية؛
- القيام بمشاريع مشتركة؛
- تبادل مختلف المعلومات والوثائق المتعلقة بمجالات تدخل كل طرف.

ونصت الاتفاقية على مجموعة من الآليات العملية لتنظيم هذا التعاون، وذلك على شكل مشاريع تنجز في إطار ملاحق للاتفاقية إما بشكل مباشر بين الأطراف، أو على شكل طلبات عروض بعد وضع دفاتر تحملات والإعلان عن هذه الطلبات والمصادقة عليها.

وتعتبر هذه الاتفاقية إطار مؤسسيا حقيقيا للتعاون بين الطرفين، يسعى إلى تجاوز منطق الإعانة، والانتقال إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية بين الجهة والجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

■ الأهداف:

إن تنظيم هذا اليوم الدراسي، وفي هذا الوقت بالذات، يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً - فتح حوار بناء بين الجهة والجامعات ومؤسسات التعليم العالي، من أجل وضع تصور للتعاون في إطار الإمكانيات التي تفتحها الاتفاقية الإطار، وكيفية استثمارها في خدمة التنمية الجهوية.

ثانياً - دراسة السبل الكفيلة بإشراك الجامعة في الأوراش الأولوية والاستراتيجية التي تشتغل عليها الجهة اليوم، وخاصة منها برنامج التنمية الجهوية، والتصميم الجهوي لإعداد التراب. وذلك باعتبار أدوار الجامعة في تنمية رأس المال البشري، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و البيئية، وفقا للرؤيا الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.

ثالثاً - مناقشة موقع الجامعة في الجهوية المتقدمة ودورها في تحقيق التنمية الجهوية المستدامة.

■ الإشكاليات:

اليوم الدراسي ينبغي أن يقدم إجابات عن مجموعة من الإشكاليات، من بين أهمها:

- كيف يمكن أن تكون الجامعة شريكا للجهة في وضع برنامج التنمية وتصميم إعداد التراب الجهوي ووفق أي آلية وبأية منهجية؟
- ماهي انتظارات الجهة من الجامعة؟
- كيف تتصور الجامعة اليوم إسهام الجهة في تطوير البرامج والبحث العلمي خاصة منه التطبيقي، وأي إمكانيات ستساهم بها الجهة في مساعدة الجامعة على الانفتاح على المحيط الاقتصادي؟
- أي تصور ممكن لمعالجة إشكالية ملاءمة التكوين مع المتطلبات المهنية في إطار الجهوية؟
- كيف يمكن للباحثين الجامعيين إنارة صانع القرار الجهوي بالتحويلات والتحديات المستقبلية وذلك من خلال القيام بدراسات مستقبلية استشرافية؟
- كيف يمكن تصور تزويد الجهة بمجموعة من الأدوات الضرورية لتحويلها إلى قطب تنافسي تنتج الثروة والشغل، وذلك من خلال تزويد الجامعة للجهة بآليات الذكاء الاقتصادي والترابي واليقظة الاستراتيجية المجالية؟
- بأي تصور يمكن للجهة والجامعة بلورة تعاقدات كبرى من شأنها رسم معالم المهام المستقبلية المشتركة و إنجاز ورش مغرب الجهات؟